الدراسة الاستطلاعية

- مقياس الأبعاد السلوكية والنفسية المعبرة عن النضج الخلقى للكفيف .
- تحليل النتائج .

مقياس الأبعاد السلوكية والنفسية المعبرة عن النضج الخلقى للكفيف :

تهدف الدراسة الحالية إلى تعرف أبعاد النضج الخلقى للكفيف فى العمل المدرسى ، وفى سبيل التحقق من هذا الهدف ، تم تصميم مقياس تقدير للعمل المدرسى يحتوى على العبارات التالية :

أولا : بالنسبة للإدارة المدرسية :

- ❖ تتعامل مع التلاميذ بلطف .
- ❖ تسهل الأمور وتتعاون .
- ❖ تتابع التغيرات النفسية للتلاميذ .
- ❖ تحرص على تقديم الخدمات .

ثانيا : المدرسة :

- ❖ أحب مدرستى كبيتى .
- ❖ أحرص على مدرستى .
- ❖ لا أدمر الأدوات المدرسية .
- ❖ أحافظ على مكتبة المدرسة وأدواتها .

ثالثا : المعلمين :

- ❖ أحترم معلمى دائما.
- ❖ معلمى يخلص فى عمله .
- ❖ علاقتى مع المعلم كعلاقتى بوالدى .
- ❖ معلمى يتابعنى ويحبنى .

رابعا : المواد الدراسية :

- ❖ تعلمنى سلوكيات الحياة .

- ❖ تهذب سلوكى وأخلاقى .
- ❖ تعلمنى كيف أتعامل مع الآخرين .

خامسا : الأنشـطة :

- ❖ أحب ممارسة النشاط .
- ❖ ما النشاط الذى تحبه .
- ❖ توجد منافسة شريفة فى النشاط .
- ❖ معلم الأنشطة يوظف قدراتى .
- ❖ تعلمت سلوكيات جديدة من الأنشطة .

سادسا : الزمـلاء :

- ❖ علاقتى بالزملاء تتسم بالود .
- ❖ يوجد تنافس إيجابى بينى وبين زملائى .
- ❖ أهتم بشئونى ولا يهمنى غيرى .
- ❖ أحترم مشاعر الزملاء .
- ❖ أحرص على حسن العشرة .

سابعا : الأسـرة :

- ❖ أنا محبوب من أسرتى .
- ❖ أمى تستمع إلى مشكلاتى .
- ❖ والداى يتابعان دراستى .
- ❖ أحب أبى وأمى .

ثامنا : القسم الداخلى :

- ❖ أحبه كأنه بيتى .
- ❖ أحب زملائى فى (الداخلى) .
- ❖ ألتزم بقواعد ولوائح (الداخلى) .
- ❖ أطيع هيئة الإشراف

وقد تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من :

- ❖ ١٣٣ تلميذا مكفوفا (١١٠ تلاميذ + ٢٣ تلميذة) .
- ❖ العينة المأخوذة فى الداخلى ٩٧ طالبا كفيفا .
- ❖ عينة القسم الداخلى ١٨ طالبة كفيفة .

تحليل البيانات :

توصلت التجربة الاستطلاعية إلى مجموعة من البيانات ، خاصة بكل مجال من المجالات التى خضعت لاستطلاع رأى الكفيف والكفيفة ، واستخراج النسب المئوية لدرجة الموافقة وعدم الموافقة بالنسبة لعينة البنين والبنات ، وفق الجداول التالية :

جدول (١) : آراء العينة من البنين فى مقياس التقدير .

	نعم ٪	لا ٪	أحيانا ٪
أولا : الإدارة :			
١- تتعامل مع التلاميذ بلطف.	٦٠,٩	٣٤,٥	٤,٦
٢- تسهل الأمور وتتعاون.	٥١,٩	٤٣,٦	٤,٦
٣- تتابع العملية التعليمية.	٦٤,٥	٣١,٨	٣,٧
٤- تتابع التغيرات النفسية للتلاميذ.	٣٠,٩	٦٣,٦	٤,٥
٥- تحرص على تقديم الخدمات للتلاميذ.	٥٧,٣	٣٩,٠	٣,٧
ثانيا : المدرسة :			
١- أحب مدرستى كبيتى.	٥٧,٢	٣٧,٣	٥,٥
٢- أحرص على مدرستى.	٦٥,٦	٣٤,٥	–
٣- لا أدمر الأغراض المدرسية.	٧٦,٢	٣٢,٨	–
٤- أحافظ على مكتبى وأدواتى.	٧٥,٥	٢٣,٦	٠,٩
ثالثا : المعلمين :			
١- أحترم معلمى دائما.	٦٤,٥	٣١,٨	٣,٧
٢- معلمى يخلص فى عمله.	٥٨,١	٣٨,٢	٣,٧
٣- معلمى يتفاهم معى.	٥٩,٠	٣٥,٥	٥,٥
٤- علاقتى معه كوالدى.	٥٣,٦	٤١,٨	٤,٦
٥- معلمى يتابعنى ويحبنى.	٦٣,٦	٣٠,٠	٦,٤
رابعا : المواد الدراسية :			
١- تعلمنى سلوكيات الحياة.	٥٨,١	٣٤,٥	٧,٤
٢- تهذب سلوكى وأخلاقى.	٥٩,٠	٣٤,٥	٦,٥
٣- تعلمنى التعامل مع الآخرين.	٥٩,٠	٣٥,٤	٥,٦

العينة الإجمالية ١٣٣ تلميذا (١١٠ تلاميذ + ٢٣ تلميذة) .

العينة المأخوذة فى الداخلى ٩٧ طالبا كفيفا .

العينة المأخوذة فى الداخلى ١٨ طالبة كفيفة .

(يتبع) :

	نعم ٪	لا ٪	أحيانا ٪
خامسا : المناشط :			
١- هل تحب ممارسة النشاط ؟	٨٠,٩	١٤,٥	٤,٦
٢- ما النشاط الذى تحبه ؟	المسرح، الموسيقى، التربية الرياضية، الإذاعة، الكمبيوتر، كرة الجرس		
٣- توجد منافسة شريفة فى النشاط ؟	٦٠,٠	٣٦,٣	٣,٧
٤- معلم الأنشطة يوظف قدراتى .	٦٧,٣	٣١,٨	٠,٩
٥- هل تعلمت سلوكيات جديدة ؟	٩٤,٥	٥,٥	–
سادسا : الزملاء :			
١- علاقتى معهم تتسم بالود.	٧٩,٠	١٨,٢	٢,٨
٢- يوجد تنافس بينى وبينهم.	٧٢,٧	٢٤,٥	٢,٨
٣- أهتم بشئونى ولا يهمنى غيرى.	٥٠,٠	٤٨,٢	١,٨
٤- أحترم مشاعر زملائى.	٧٣,٦	٢٢,٧	٣,٧
٥- أحرص على حسن المعاشرة .	٨٦,٣	١٠,٩	٢,٨
سابعا : الأسرة :			
١- أنا محبوب بين أسرتى.	٦٨,١	٣٠,٠	١,٩
٢- أمى تصغى إلى مشكلاتى.	٦٤,٥	٣١,٨	٣,٧
٣- والداى يتتبعان دراستى.	٥٦,٣	٤٠,٠	٣,٧
٤- أحب أبى وأمى.	٧٥,٤	٢٣,٧	٠,٩
ثامنا : القسم الداخلى :			
١- أحبه كبيتى.	٥٩,٥	٣٣,٢	٧,٣
٢- أحب زملائى فى الداخلى.	٧٤,٢	٢١,٦	٤,٢
٣- ألتزم بقواعد الداخلى.	٦٧,٠	٢٩,٨	٣,٢
٤- أطيع هيئة الإشراف.	٧٣,١	٢٢,٦	٤,٣

(يتبع) :

	نعم ٪	لا ٪	أحيانا ٪
أولا : الإدارة :			
١- تتعامل مع التلاميذ بلطف.	٧٨,٢	١٧,٣	٤,٥
٢- تسهل الأمور وتتعاون.	٥٢,١	٣٤,٧	١٣,٢
٣- تتابع العملية التعليمية.	٩٣,٣	٧,٨	-
٤- تتابع التغيرات النفسية للتلاميذ.	٣٠,٤	٦٩,٩	-
٥- تحرص على تقديم الخدمات للتلاميذ.	٤٧,٧	٣٩,١	١٣,٢
ثانيا : المدرسة :			
١- أحب مدرستى كبيتى.	٦٠,٨	٣٩,٢	-
٢- أحرص على مدرستى.	٨٢,٦	١٧,٤	-
٣- لا أدمر الأغراض المدرسية.	٦٩,٥	٣٠,٥	-
٤- أحافظ على مكتبى وأدواتى.	١٠٠,٠	-	-
ثالثا : المعلمين :			
١- أحترم معلمى دائما.	١٠٠,٠	-	-
٢- معلمى يخلص فى عمله.	٩٥,٦	٤,٤	-
٣- معلمى يتفاهم معى.	٦٨,٩	٣١,٣	-
٤- علاقتى معه كوالدى.	٦٠,٨	٣٩,٢	-
٥- معلمى يتابعنى ويحبنى.	٧٨,٢	٢١,٨	-
رابعا : المواد الدراسية :			
١- تعلمنى سلوكيات الحياة.	١٠٠,٠	-	-
٢- تهذب سلوكى وأخلاقى.	١٠٠,٠	-	-
٣- تعلمنى التعامل مع الآخرين.	٩٥,٦	٤,٤	-

(يتبع) :

	نعم ٪	لا ٪	أحيانا ٪
خامسا : المناشط :			
١- هل تحب ممارسة النشاط ؟	١٠٠,٠	–	–
٢- ما النشاط الذى تحبه ؟	المسرح، الموسيقى، التربية الرياضية، الإذاعة، الكمبيوتر، كرة الجرس		
٣- توجد منافسة شريفة فى النشاط ؟	٩٥,٦	٤,٤	–
٤- معلم الأنشطة يوظف قدراتى .	٧٨,٢	٢١,٨	–
٥- هل تعلمت سلوكيات جديدة ؟	٩٥,٦	٤,٤	–
سادسا : الزملاء :			
١- علاقتى معهم تتسم بالود.	٩٥,٦	٤,٤	–
٢- يوجد تنافس بينى وبينهم.	٩٣,٣	٨,٧	–
٣- أهتم بشئونى ولا يهمنى غيرى.	٢٦,٠	٧٤,٠	–
٤- أحترم مشاعر زملائى.	١٠٠,٠	–	–
٥- أحرص على حسن المعاشرة .	١٠٠,٠	–	–
سابعا : الأسرة :			
١- أنا محبوب بين أسرتى.	٩١,٣	٨,٧	–
٢- أمى تصغى إلى مشكلاتى.	٧٣,٩	٢٦,١	–
٣- والداى يتتبعان دراستى.	٨٢,٦	١٧,٤	–
٤- أحب أبى وأمى.	٩١,٣	٨,٧	–
ثامنا : القسم الداخلى :			
١- أحبه كبيتى.	٥٥,٥	٤٤,٥	–
٢- أحب زملائى فى الداخلى.	١٠٠,٠	–	–
٣- ألتزم بقواعد الداخلى.	٩٤,٠	٥,٦	–
٤- أطيع هيئة الإشراف.	٩٤,٠	٥,٦	–

ويلاحظ على البيانات ، التى حصلنا عليها من خلال مقياس التقدير ، وفق المجالات التى تم التعرف على رأى عينة الدراسة فيها أنها تشير إلى أن :

الإدارة :

تحتاج إلى التوجيه والإرشاد خاصة وأن الأعداد الموافقة على أن الإدارة تتعامل بلطف مع التلاميذ كانت ٦٠,٩٪ بالنسبة للذكور ، ٧٨,٢٪ للبنات مما يؤكد على ضرورة الاهتمام بالجانب الإدارة خاصة وقد أشارت النتائج أيضا إلى أن تسهيل أمور التلاميذ من الأمور الهامة والتعاون معهم ، كذلك أيضا متابعة العملية التعليمية ، وما يتبعها من متغيرات نفسية من الأمور التى تمثل أهمية للتلاميذ والتلميذات كما أشارت الدراسة حيث أشارت النسب المئوية للتلاميذ فى هذا المجال إلى ٣٠,٩٪ للذكور ، ٣٠,٤٪ للإناث .

مما يؤكد إلى أهمية تنبه الإدارة إلى متابعة التغيرات التنفسية للتلاميذ والحرص على تقديم الخدمات للتلاميذ .

المدرسة :

وأشارت الدراسة بعد تطبيق الاستبانة إلى أن الجانب المدرسى يحتاج إلى أن يحقق المجال والمناخ النفسى الملائم الذى يجذب انتباه التلاميذ ذكور وإناث على اعتبار أن النسب المئوية لأفراد العينة المستخدمة قد أشارت إلى أن ٥٧,٢٪ ذكور ، ٦٠,٨٪ إناث من أفراد العينة ممن يقبلون على المدرسة ، وهذا مؤشر هام يحتاج إلى أن تكون مدرسة المكفوفين من المؤسسات التربوية الجاذبة بحيث تكون جاذبة للتلاميذ خاصة وقد أبدى أفراد العينة بالنسبة للنسب المئوية الخاصة بالحفاظ على أدوات المدرسة وعلى مكتبتها وأدواتها كانت مرتفعة إلى حد ما .

المعلمين :

أما بالنسبة للمعلمين .. فإن النسبة المئوية أشارت إلى أن البنين ٦٤,٥٪ والبنات ١٠٠٪ ، مما يؤكد ضرورة التنبيه إلى معلم التلاميذ لضرورة الاهتمام بتحقيق شبكة من العلاقات الاجتماعية بينهم وبين التلاميذ ، خاصة وقد ذكرت النسب المئوية إلى درجات تحتاج إلى وقفة معينة ، فعندما عبر أفراد العينة عن الإخلاص فى العمل بالنسبة للمعلم ، كان ٥٨,١٪ للبنين والبنات ٩٥,٦٪ ، وأيضا بالنسبة للتفاهم والتشاور وعلاقة المعلم بهم .. فكلها أمور تحتاج إلى إعادة النظر حتى يؤدى المعلم دوره على الوجه الأكمل .

المواد الدراسية :

أشارت النتائج إلى أن المقررات الدراسية تعلم السلوك الرشيد فى الحياة ، وتقوم بعملية تهذيب سلوكى وأخلاقى وتعلم كيف يتعامل مع الآخرين ، وتلك هى مهمة المقررات الدراسية .. فهى لابد وأن تضفى على التلاميذ قيمة أخلاقية ، من شأنها أن ترتفع بسلوكهم وتؤدى بهم إلى النضج الخلقى ، الذى يساعدهم على السير فى الحياة بنجاح وسلامة .

المناشط وأهميتها :

ألقت نتائج الدراسة الضوء على أهمية ممارسة المناشط داخل المدرسة ، وقد أوضحت النسب المئوية كيف يمثل النشاط ضرورة لأفراد العينة ، حيث أشارت النسب المئوية إلى أن حب المناشط وممارستها والإقبال عليها قد حصل على ٨٠,٩٪ بالنسبة للذكور ، والإناث ١٠٠٪ مما يؤكد أهمية تسهيل إجراءات المناشط ومساعدة التلاميذ على ممارستها خاصة (المسرح - الموسيقى - التربية الرياضية - الإذاعة - الكمبيوتر - كرة الجرس - التدبير المنزلى «للبنات») .

وهذه مؤشرات تعبر عن ضرورة توفير معلم التربية الرياضية ، المؤهل تأهيلا يمكنه من أن يوظف قدرات التلاميذ ، ويغرس فيهم أخلاقيات العمل الجمعى والتنافس الشريف والتعاون ، وتلك أخلاقيات مهمة ينبغى أن نحرص عليها ونحن نربى ونعلم الكفيف .

الزمـلاء :

أشارت النتائج إلى ضرورة تكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية مع الزملاء ، ولابد وأن تتسم بالمودة ، والتفاعل ، وعلى المدرسة أن تلعب هذا الدور الاجتماعى الهام بحيث تعطى الكفيف والكفيفة .. كل ما من شأنه أن يقبل على الزملاء (الزميلات) ، وأن تكون المعاملات مبنية على احترام المشاعر والحرص على حسن العشرة .

الأسـرة :

وأشارت نتائج الدراسة من خلال رأى أفراد العينة حول المناخ الأسرى إلى ضرورة أن يكون الكفيف (الكفيفة) على درجة عالية من الحميمية والمودة من قبل أفراد الأسرة ، وأن يكون المردود الأخلاقى لهذه الحميمية يتبلور فى مدى إصغاء الأم والأب لمشكلاتهم ، ومدى تقبلهم واحترامهم ، وحرصهم على متابعة دراستهم بكل حرص وتفاهم .

القسم الداخلى :

وأشارت الدراسة أيضا إلى أن أفراد العينة لهم وجهة نظر فى القسم الداخلى .. فقد أشارت الدراسة إلى أن القسم الداخلى يحتاج إلى تكثيف الجهود وأكثر ، وأن تتم فيه كل التسهيلات التى تجعله بمثابة البيت البديل الملائم لهم ؛ مما يجعلنا نشير إلى أهمية إعادة النظر فى الأمور المتعلقة بالقسم الداخلى ، حيث إن أفراد العينة على درجة من الالتزام من حيث حبهم للزملاء والتزامهم بالقواعد واللوائح الخاصة بالداخلية ، وضرورة احترامهم لهيئة الإشراف فى القسم الداخلى .

خاتمـــة :

قدمنا فى هذه الدراسة المتواضعة كيف يمكن أن يكون النضج الخلقى للكفيف (الكفيفة) ، وإلى أى حد يمثل ضرورة خاصة فى العمل المدرسى والحياة على وجه العموم ، وقد انطلقنا من خلال هذه الدراسة من مفهوم يرى :

الإنسان الراقى هو المحب لغيره من أفراد البشر ، وهو الذى لابد وأن يشعر بأنه قد تحالف مع زميله فى الإنسانية على تنظيم العلاقة الطيبة ، بينه وبين سائر البشر فى كل زمان ومكان ، وفق الهداية الربانية واعتمادا على صراط مستقيم .

ونتطلع من خلال الدراية الراهنة التى ألقت بعض الضوء على ضرورة الاهتمام بالنضج الخلقى للكفيف (الكفيفة) إلى ترسخ قواعد الالتزام السلوكى لأن المؤمن الخير الطيب صاحب النفس الصافية ، هو الذى يرفض التعامل مع الشر بكل صوره ويكره أن يضع لنفسه أو زملاء الإنسانية عوائق ، تمنعهم من الاستمرار المنشود السليم فى الحياة .. ذلك الاستمرار الذى يتطلب من كل واحد فى الإنسانية أن يكون مؤمنا عادلا واعيا بمصالح الآخرين ، صادقا فى قوله وفعله ، محبا للخير ، موضوعيا فى أحكامه ، لا يوظف هواه فى تقويم الأمور ، يرتفع بنفسه عن الأحقاد والحسد والغل والبغض ، يصفى قلبه من هواجس الشر وعوامل التردد ، يحترم النظام والقوانين ، يقدر أعمال الآخرين ، ويفتش فى نفسه دائما عن جوانب الجمال والحق والخير .. يعطى دائما .. يوجه بحق ونصح سديد ، يتعاطف دون من أو أذى .. يتفاعل دون ضغط أو قسر .. يتراحم ويتعامل مع الحياة ، كأنه يعيش أبدا ، ومع الآخرة كأنه سيموت غدا .

وإذا كانت الأفكار التى وردت فى هذه الدراسة قد حاولت بقدر المستطاع أن تمس بعض الجوانب المتعلقة بالنضج الخلقى للكفيف والكفيفة ، وما يتعلق بهما من

سلوكيات أخلاقية .. فإن هذا الأمر لا يعدو وأن يكون محاولة بسيطة ، ننبه من خلالها بعض الأذهان التى عاشت فى غفلة الماديات فسحقتها وطحنت فيها عوامل الصلابة وقوة الإرادة ؛ لأن الاهتمام بالأخلاق وما يتعلق بها من سلوكيات مظهر من مظاهر التكامل والنظام فى حياتنا الشخصية ، ولا غرابة أن يكون الشر وما يتعلق به من تصرفات عائقا أو عقبة ، تحول دون تحقيق قيمتنا الإنسانية التى نتطلع إليها ونسعى إلى تحقيقها .

وحاولت الدراسة أيضا أن تلقى الضوء على ضرورة أن يلتزم الكفيف (الكفيفة) بالسلوك الأخلاقى ، بوصفهما من الأفراد الذين يكافحون برقى ويجاهدون بسمو لتحقيق أكبر قدر ممكن من العطاء للإنسان الآخر ، وهى خبرة جديدة ، نتطلع إلى أن تضيف كثيرا من الحب والمودة للكفيف (الكفيفة) ليظهر منهما كل جوانب الخير والعطاء والرحمة والتعاون الإيثار .. خبرة نقصد منها أن يكون الإنسان هو المحب الصافى المؤمن بقيمة الإيثار والعطاء والمودة والصدق والوضوح والبعد عن الخداع والتزييف .. فالحب لا يعرف الكذب لأن الحب أساسه الصدق والوضوح .

ونحن نتطلع دائما إلى أن يكون الكفيف (الكفيفة) فى الصورة المرموقة التى تشع منها أنوار الوضوح والصدق وصفاء النفس وقوة الإرادة الخيرة ، التى تصنع بإذن الله المستقبل المشرق .. وتعمل على تحقيق الإنجاز الأفضل .